إسرائيل تقتل 100 طفل يوميا في غـــزة.. ارتفـــاع عـــدد شهـــداء العدوان إلى ثلاثة آلاف

ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين في قطاع غزة إلى ثلاثة آلاف، اليوم الثلاثاء، مع مواصلة إسرائيل هجماتها العنيفة منذ السابع من الشهر الجاري.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان "نحو 3 آلاف شهيد وأكثر من 12500 جريح في قطاع غزة، و61 شهيدا وأكثر من 1250 جريحا في الضفة الغربية بفعل العدوان الإسرائيلي المستمر".

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن إسرائيل كثفت خلال 24 ساعة الماضية من غاراتها ما أدى إلى استشهاد 80 شخصا وجرح العشرات.

وذكر المكتب أن عدد الشهداء الأطفال ارتفع إلى 940 والنساء إلى 1032.

وأكد "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان"، اليوم الثلاثاء، أن إسرائيل تقتل مئة طفل يوميا في قطاع غزة منذ بدء هجماتها.

وقال المرصد، في بيان، إنه وثق استشهاد 1046 طفلا فلسطينيا حتى ليلة أمس الإثنين، فيما يقدر بوجود 167 آخرين تحت أنقاض المباني السكنية المدمرة بفعل هجمات إسرائيل وتعذر انتشالهم حتى الآن.

وأضاف المرصد أنه وثق إصابة 3250 طفلا آخرين بجروح مختلفة، بينهم ما لا يقل عن 1240 جراحهم تحتاج إلى رعاية طبية متخصصة، يعانون مرارة الألم والفقد وسطوة الجراح بفعل هجمات إسرائيل المكثفة على أحياء سكنية ومقرات مدنية في انتهاك صارخ لقواعد حماية الأطفال المكفولة بموجب القانون الدولي والإنساني.

وقال إن أطفال غزة تأذوا بشكل حاد منذ بدء الهجوم الإسرائيلي الحالي وظهروا كهدف أول لـ"المذبحة الجماعية" المتواصلة ضد الفلسطينيين.

وذكر المرصد أن من نجا من القتل من أطفال غزة نجد أنهم فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما أو دمرت أو تضررت منازلهم أو أجبروا على

النزوح مع عوائلهم هربا من هجمات إسرائيل أو خشية من إنذارات الإخلاء القسري.

ونبه إلى توثيق مئات الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر تهشما لرؤوس الصغار وشظايا تخترق البطون والقلوب الصغيرة، في وقت حطم الركام المتناثر من البنايات السكنية التي دمرت فوق رؤوس قاطنيها أجساد مئات الأطفال الصغار.

وأضاف أن النسبة الأكبر من الأطفال الجرحى في غزة تركوا يعانون من حروق مروعة وجروح بالقذائف وفقدان أطراف، فضلا عن معدلات قياسية من التأثير النفسي والرعب بينما يتركون مع عوائلهم من دون أي ملجأ أمن.

وتعد الطفلة نبيلة نوفل، أصغر شهيدة في قطاع غزة إذ ولدت يوم السابع من تشرين أول/ أكتوبر الجاري، الذي شهد بدء جولة القتال الحالية واستشهدت بعد أسبوع فقط في غارة إسرائيلية على غزة بعد أن اخترقت شظية جسدها الغض.

وقال "المرصد الأورومتوسطي" إن التأثير على العائلات والأطفال لا يتمثل فقط في أعداد القتلى والإصابات، وإنما كذلك في التأثير النفسي الحاد، وتأثرهم بانقطاع الإمدادات الإنسانية من كهرباء وماء وغيرها من الخدمات الأساسية.

وأوضح أن ما يجرى لأطفال غزة، الذين يمثلون أكثر من 45% من المجتمع المحلي، يهددهم بأعراض نفسية قوية مثل الفزع الليلي والهلاوس والوساوس القاهرة والهلع الزائد والخوف الشديد وصعوبة شديدة في النوم في ظل استهداف المناطق السكنية.

وأكد أن أطفال غزة يدفعون ثمنا باهظا لتداعيات هجمات إسرائيل العشوائية بشكل مضاعف، ليس فقط لأنهم عرضة للقتل والإصابات البالغة ولكن للآثار والرواسب النفسية المؤذية التي قد تلازمهم بقية حياتهم.

وأشار إلى مخاطر الارتفاع الشديد في معدلات الاكتئاب للأطفال في غزة لاسيما في حالة مقتل أحد من عائلته أو أقاربه أمامه أو يصابون إصابات بالغة أو يتهدم منزلهم وتتبعثر محتوياته، وبعضهم قد يفقد النطق من فرط الرعب.

ولفت إلى أن هذه المضاعفات النفسية تهدد حاليا عشرات الآلاف الأطفال

في غزة ممن أجبروا على النزوح القسري وباتوا مشردين عند أقارب لهم أو في مراكز إيواء أو حتى ممن أجبروا على البقاء في العراء.

> إسرائيل تقتل ١٠٠ طفل يوميا في #غزة منذ السابع من أكتوبر الجاري https://t.co/LYtrAUGEPl
>
> — المرصد الأورومتوسطي (@EuroMedHRAr) October 17, 2023

المصدر: وكالات